

---

## الوحدة 4:

### التنسيق مع الجهات الفاعلة المعنية بحماية الطفل

---

#### لمحة عامة

منذ عام ٢٠٠١ ، وحماية الأطفال في حالات النزاع تُدرج بشكل متزايد في ولايات حفظ السلام مما يجعل لزاماً على كل عنصر من عناصر البعثة مراعاة الأطفال في أنشطته الرئيسية. وتعرض هذه الوحدة مختلف الجهات الفاعلة المعنية بحماية الطفل داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها، فضلاً عن المسائل المتعلقة بالتنسيق فيما بينها.

#### نتائج التعلم

- إدراك أن حماية الأطفال مسؤولية مشتركة بين الجهات الفاعلة في البعثات، والأمم المتحدة، والحكومات، والمنظمات غير الحكومية
- فهم التنسيق بشأن حماية الطفل في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة بما في ذلك الدور الذي تؤديه شرطة الأمم المتحدة
- فهم الدور الذي يقوم به المستشارون لشؤون حماية الطفل ومراكز التنسيق المعنية بحماية الطفل التابعة لشرطة الأمم المتحدة
- الإلمام بكيفية التعرف على الحالات المتعلقة بالأطفال وإحالتها إلى الجهات الفاعلة ذات الصلة داخل الأوساط المعنية بحماية الطفل

#### الأنشطة

- عرض برنامج باوربوينت
- العمل في مجموعات بشأن دراسات الحالة الفردية
- استخلاص المعلومات
- اختبار سريع

#### مواد تعليمية للتوزيع

- دراسة الحالة الفردية 1

- دراسة الحالة الإفرادية 2
- دراسة الحالة الإفرادية 3
- دراسة الحالة الإفرادية 4

## الفترة المخصصة لتيسير التعلُّم

ساعتان

### ملاحظات المدرب

#### الشريحة ١ : نتائج التعلم

كما رأينا في الوحدات السابقة، تشمل ولايات حفظ السلام بشكل متزايد الشواغل المتعلقة بحماية الطفل. ويضطلع كل عنصر من عناصر البعثة بمسؤوليات في مجال حماية الطفل ويجب أن يولي الاعتبار لقضايا حقوق الطفل في أنشطته الأساسية. ويجب أن يدرك جميع حفظة السلام – من أفراد الشرطة والعسكريين والمدنيين – مسؤولياتهم وأن يتلقوا التدريب في مجال حماية الطفل الذي يمكنهم من الوفاء بدورهم في البعثة.

ولكي تقوم البعثة بشكل فعال وفي الوقت المناسب بتنفيذ ولايتها المتعلقة بحماية الطفل، يجب أن يكون كل عنصر من عناصرها أيضاً على بينة من الأدوار والمسؤوليات المنوطة بالعناصر الأخرى وأن يفهم آليات التنسيق. وسنعرض في هذه الوحدة مختلف الجهات الفاعلة المعنية بحماية الطفل داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها، فضلاً عن آليات التنسيق فيما بينها.

#### الشريحة ٢ – فيلم فيديو على يوتيوب – قوة العمل الجماعي – عنوان الموقع: <https://youtu.be/4duPBWzf46E>.

يمكنك اختيار الفيديو الذي تفضّله لهذه العملية. ويتيح لك الرابط أعلاه مثلاً، غير أنك قد تريد تقديم شيء محدد في هذا السياق.

يتم تشغيل مقطع الفيديو القصير ويوضّح السبب في اختيار هذا الفيديو. ومع أنه مضحك فهو يبرز بوضوح ضرورة التعاون والتنسيق عندما يتعلق الأمر بمواقف معقدة. ولا يمكن أن تتم حماية الطفل في عمليات حفظ السلام من جانب جهة فاعلة وحيدة بمفردها. فالتعاون الوثيق ضروري لتحقيق أكبر الأثر، ولا سيما في ظل الظروف الصعبة في بيئات ما بعد النزاع.

### الشريحة ٣: التنسيق مع الجهات الفاعلة الأخرى في مجال حماية الأطفال

#### تمرين قصير بشأن الجهات الفاعلة الدولية

يوجّه السؤال التالي للمشاركين في الفترة المخصصة لمجموع الدارسين:

ما هي بعض وكالات الأمم المتحدة والجهات الفاعلة الدولية الأخرى التي تضطلع بأدوار في مجال حماية الطفل؟

تُكتب الفئات التالية على لوحة قلاية أو على سبورة. وتستخدم صحيفة واحدة أو منطقة واحدة من السبورة لكل فئة، مع ترك حيز كافٍ للكتابة في إطار كل فئة:

الجهات الفاعلة الحكومية الوطنية والمحلية	الأمم المتحدة والجهات الفاعلة غير الحكومية	داخل البعثة

يُطلب إلى الدارسين المجيء إلى اللوحة القلاية أو السبورة وكتابة أكبر عدد ممكن من المنظمات.

يُمنح المشاركون ١٠ دقائق لكتابة إجاباتهم. وبعد ذلك، تستخدم الإجابات الممكنة التالية لاستكمال القوائم. ويرجى ملاحظة أن القائمة ليست حصرية وأنها للأغراض المرجعية فقط. ولا يتعين الاستشهاد بها في الفترات المخصصة لجميع الدارسين.

إجابات ممكنة:

الجهات الفاعلة الحكومية الوطنية والمحلية	في البلدان والأمم المتحدة والجهات الفاعلة غير الحكومية	داخل بعثة الأمم المتحدة
الاتحاد الأفريقي؛ الاتحاد الأوروبي؛ الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية؛	اليونيسف؛ الأمانة العامة للأمم المتحدة؛ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛	مركز التنسيق المعني بحماية الطفل التابع لشرطة الأمم المتحدة؛ المستشار لشؤون حماية الطفل؛ قسم حقوق الإنسان؛

<p>المحكمة الجنائية الدولية والمحاكم الخاصة؛ منظمة العمل الدولية رابطة أمم جنوب شرق آسيا</p>	<p>هيئة الأمم المتحدة للمرأة؛ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة؛ مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛ منظمة الصحة العالمية؛ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة؛ المنظمة الدولية للشرطة الجنائية؛ لجنة الصليب الأحمر الدولية ، وجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر؛ المنظمة الدولية لإنقاذ الطفولة؛ المنظمة الدولية للرؤية العالمية؛ منظمة أوكسفام الدولية؛ المجلس النرويجي للاجئين؛ مؤسسة أطفال الحروب؛ المنظمات غير الحكومية المحلية؛ مكتب العمل الدولي؛</p>	<p>قسم التسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج؛ قسم الشؤون المدنية؛ قسم العدالة وشؤون السجون؛ العنصر العسكري؛ قسم إصلاح قطاع الأمن؛ قسم العنف الجنسي المتصل بالنزاعات؛ وحدة السلوك والانضباط؛ قسم سيادة القانون؛ قسم الشؤون الإنسانية؛ قسم شؤون الإعلام؛ العنصر العسكري.</p>
--	---	---

ولجميع هذه المنظمات دور تؤوله في حماية الطفل.

وفيما يلي بعض الأمثلة على أنشطة حماية الطفل التي تضطلع بها مختلف عناصر بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام:

- ❖ الممثل الخاص للأمين العام/رئيس البعثة: يوفر الدور القيادي فيما يتعلق بالسياسة العامة والدعوة في مجال حماية الطفل. وهو مسؤول عن إدراج احتياجات الأطفال في جدول الأعمال السياسي والمتعلق بالسلام في البلد المضيف.
- ❖ رؤساء العناصر، بمن فيهم مفوض الشرطة: يضطلعون أيضاً بدور في مجال الدعوة على الصعيد الاستراتيجي ودور كفالة إيلاء عنصر كل منهم الاهتمام الكافي لسياسات حماية الطفل.
- ❖ قسم الشؤون السياسية: مسؤول عن كفالة إيلاء الاعتبار لقضايا الطفل في أي من مفاوضات/اتفاقات السلام والعمليات السياسية الأخرى.
- ❖ قسم حقوق الإنسان: مسؤول عن كفالة تعزيز جميع حقوق الإنسان وحمايتها في البعثة، بما في ذلك حقوق الطفل.

- ❖ قوات الأمم المتحدة: مسؤولة عن الحماية المادية للمدنيين، بمن فيهم الأطفال.
- ❖ شرطة الأمم المتحدة: مسؤولة عن توفير بناء القدرات والتدريب والتوجيه لشرطة الدول المضيفة، بما في ذلك في مجال حماية الطفل، ويمكن أن تؤدي دوراً في إصلاح قطاع الأمن.
- ❖ شؤون السجون: مسؤولة عن مساعدة الدولة المضيفة في مجال إصلاح قطاع الإصلاحات والسجون بها. وكمثال على ذلك، من خلال كفالة توافق مرافق الاحتجاز مع المعايير الدولية واحترام حقوق الأطفال المحتجزين. وهذا يشمل الهياكل المادية الملائمة للاحتجاز، ولكنه يشمل أيضاً حقوق الأطفال في الرعاية الطبية والتعليم والترفيه.
- ❖ قسم نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج: مسؤول عن كفالة مراعاة احتياجات الفتيان والفتيات المرتبطتين بالجماعات المسلحة في أي برنامج لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.
- ❖ قسم العدالة والسجون: مسؤول عن مساعدة الدولة المضيفة في إصلاح نظمها القانونية والقضائية، بما في ذلك جعل القوانين والسلطة القضائية أكثر مراعاة لحقوق الأطفال واحتياجاتهم.
- ❖ قسم الشؤون المدنية: تنفيذ مشاريع مجتمعية للأطفال من أجل دعم جهود بناء السلام.
- ❖ منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف): وكالة الأمم المتحدة الرئيسية التي تعمل بشأن جميع قضايا الأطفال ([www.unicef.org](http://www.unicef.org)).
- ❖ الأمانة العامة للأمم المتحدة: تشمل خبراء حماية الأطفال في المقر ومكتب الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والنزاع المسلح ([www.childrenandarmedconflict.un.org](http://www.childrenandarmedconflict.un.org)).
- ❖ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: في بعض البلدان، يعمل على إصلاح جهاز الشرطة ([www.undp.org](http://www.undp.org)).
- ❖ هيئة الأمم المتحدة للمرأة: تعمل على منع العنف الجنسي والجسدي، والتمكين الاقتصادي، وتعزيز القيادات النسائية الشابة ([www.unwomen.org](http://www.unwomen.org)).
- ❖ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية: تنسيق المساعدات الإنسانية ([www.unocha.org](http://www.unocha.org)).
- ❖ مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: وكالة الأمم المتحدة الرئيسية المعنية باللاجئين ([www.unhcr.org](http://www.unhcr.org)).
- ❖ مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة: ويتعلق عمله بالجريمة المنظمة والاتجار بالبشر ([www.unodc.org](http://www.unodc.org)).
- ❖ المنظمة الدولية للشرطة الجنائية: وتعكف على الأمور المتعلقة بالاتجار بالبشر ([www.interpol.int](http://www.interpol.int)).

❖ اللجنة الدولية للصليب الأحمر: وتعمل على اقتفاء أثر الأسر ولمّ شملها (www.icrc.org).

❖ المنظمات غير الحكومية الدولية: مقدمو الخدمات لوكالات الأمم المتحدة والحكومات والجهات الأخرى المعنية بحماية الطفل، وصحته، وتعليمه، وما إلى ذلك.

❖ الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية: هيئات حكومية دولية توجد بها عناصر

لحماية الطفل (http://acerwc.org/، http://ec.europa.eu/justice/fundamental-rights/rights-child/index\_en.htm،

(http://igad.int/).

ومن المهم الإشارة إلى أن جميع هذه الجهات الفاعلة لها أنشطة مترابطة. ولا بد من مراعاة قضايا الأطفال فيها جميعاً.

#### الشريحة ٤: التنسيق مع الجهات الفاعلة في نظام حماية الطفل

يجب على شرطة الأمم المتحدة، في إطار ولايتها، أن تتعاون مع الجهات الفاعلة على مختلف المستويات. أولاً، داخل البعثة؛ وثانياً، داخل وكالات الأمم المتحدة والجهات الفاعلة غير الحكومية؛ وثالثاً، مع الجهات الفاعلة الحكومية الوطنية والمحلية.

وستتفاعل جميع هذه الجهات الفاعلة مع بعضها البعض ومع بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام والوكالات التابعة لها. وسوف يكون هذا التنسيق منظماً أحياناً، وفقاً لبروتوكولات قائمة، وفي أحيان أخرى يكون مخصصاً.

وبوصفكم من ضباط شرطة الأمم المتحدة، سيتعين عليكم التفاعل مع بعض تلك الجهات الفاعلة في مهامكم، إما بشكل مباشر أو خلال إسداء المشورة إلى شرطة الدول المضيفة، لأسباب مختلفة من قبيل ما يلي:

- إحالة الحالات؛
- متابعة الحالات؛
- تنسيق الأنشطة المختلفة أو تيسيرها؛
- تكوين الشبكات؛
- جمع المعلومات؛
- وما إلى ذلك.

ومن المهم تحديد نظام التنسيق في منطقة انتشاركم وفهمه، والوقوف على ما إذا كان هناك إجراء تشغيل موحد أو اتفاق متعدد القطاعات قائم بالفعل.

وسيكون من المهم التحلي بالمرونة في أثناء التنسيق مع مختلف الجهات الفاعلة لأن التنسيق يمكن أن يكون صعباً في بعض الحالات.

## مناقشة عامة

يوجّه السؤال التالي لمجموع الدارسين.

في رأيك، ما الذي يمكن أن يجعل التنسيق صعباً؟

يُستمع إلى بضعة إجابات من الدارسين. ثم يُستكمل النقاش باستخدام الإجابات الممكنة الواردة أدناه.

إجابات ممكنة:

- اختلاف الشخصية؛
- اختلاف الآراء ووجهات النظر والخلفية الثقافية؛
- سوء الفهم؛
- حساسية الموضوع؛
- الحواجز اللغوية؛
- الافتقار إلى الوقت، والشعور بالإلحاح؛
- التصوّر الخاطيء؛
- المنافسة.

وستؤثر جميع هذه العوامل حتماً على التنسيق بين مختلف الجهات الفاعلة. وبوصفكم من ضباط شرطة الأمم المتحدة، ستواجهون هذه المؤثرات السلبية. وللتغلب على الصعوبات في التنسيق، سيكون من المهم أن تركزوا على بناء علاقات جيدة، ونبذ التحيز، والتحلي بالمرونة، واتخاذ دور الموفق، وفهم الاختلاف في الآراء، والقدرة على اقتراح حلول بديلة آخذين في الحسبان إحدى القيم الأساسية للأمم المتحدة وهي: احترام التنوع.

## مناقشة عامة

يوجّه السؤال التالي لمجموع الدارسين:

⬅ بالتفكير في أي بلد قد تعرفه من بلدان ما بعد انتهاء النزاع، يرجى بيان الجهات التي ينبغي إشراكها في الحالة التالية:

”يسرق صبي في الثالثة عشرة من العمر بعض الثمار في السوق ويلقي التاجر القبض عليه ويأتي به إلى مركز الشرطة.“

👉 يُستمع إلى بضعة إجابات من الدارسين. ثم تُستكمل المناقشة باستخدام الشريحة ٨ لتزويدك بأمثلة لجهات فاعلة يمكن أن تشارك في الحالات المتعلقة بالأطفال في أي بلد على المستويات المختلفة.

**الشرح:**

**الجهات الفاعلة الرئيسية**

👉 فيما يتعلق بنتائج هذه المناقشة، يُرجع إلى المناقشة العامة في بداية الوحدة بشأن الجهات الفاعلة الرئيسية في البعثة، وداخل البلد، وتضاف إليها الجهات الفاعلة في شرطة الدول المضيفة.

**التنسيق داخل البعثة**

🗨 س يتم التنسيق داخل البعثة أساساً من خلال مركز تنسيق شرطة الأمم المتحدة المعني بحماية الطفل والمستشارين لشؤون حماية الطفل الذين يقومون بالتنسيق مع الأقسام الأخرى حسب الحالة.

- الممثل الخاص للأمين العام؛
- مفوض الشرطة؛
- قسم نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛
- قسم حقوق الإنسان؛
- قسم الشؤون المدنية؛
- قسم العنف الجنسي المتصل بالنزاع؛
- قسم العدالة وشؤون السجون؛

🗨 ويشكل التنسيق داخل وكالات الأمم المتحدة أساساً بين البعثة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وهي وكالة الأمم المتحدة الرئيسية العاملة بشأن جميع قضايا الطفل. وبالمثل، يجري التخطيط أيضاً على أساس منتظم للتنسيق فيما بين أعضاء الفريق العامل المعني بحماية الطفل، الذي يشمل الجهات الفاعلة التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية العاملة مع الأطفال.



## ومن الجهات الفاعلة الأخرى داخل وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية

- اليونيسيف؛
- مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛
- منظمة الصحة العالمية؛
- هيئة الأمم المتحدة للمرأة؛
- منظمة العمل الدولية؛
- المنظمة الدولية لإنقاذ الطفولة؛
- المنظمة الدولية للرؤية العالمية؛
- منظمة أوكسفام الدولية؛
- المجلس النرويجي للاجئين.

## التنسيق مع الجهات الفاعلة الحكومية الوطنية والمحلية

تبعاً للبعثة التي سيتم نشركم فيها، سيكون لدى شرطة الدولة المضيفة، في معظم الأحوال، بروتوكولات داخلية لمعالجة الحالات المتعلقة بالطفل. ومن المهم التعرف على هذه البروتوكولات، وأي وحدات شرطة متخصصة للتمكن من تقديم المشورة ودعم إحالة الحالات المتعلقة بالأطفال. وتشمل هذه الوحدات المتخصصة ضباط شرطة خبراء في مجال حماية الطفل، ويعرفون النظام الوطني لحماية الطفل معرفة جيدة، ومن ثم فهي أفضل تجهيزاً للتعامل مع القضايا المتعلقة بالأطفال.

وبحسب دائرة الشرطة المحددة، ستقوم وحدة أو أكثر من الوحدات المتخصصة بمعالجة حالات العنف ضد الأطفال، وحالات الأحداث الجانحين، وحالات العنف الجنسي والعنف الجنساني.

وفيما يلي بعض الأمثلة على الوحدات المتخصصة في الشرطة الوطنية للبلدان المتأثرة بالنزاع والبلدان الخارجة من النزاع:

### ❖ وحدة شرطة الأحداث، أفغانستان:

هذه الوحدة من وحدات الشرطة الوطنية الأفغانية هي المسؤولة عن التحقيق في جميع الجرائم المرتكبة ضد الأطفال وبواسطة الأطفال، وتتبع إدارة التحقيقات الجنائية. وقد أنشئت الوحدة تحت تأثير المجتمع الدولي.

### ❖ وحدت الدعم الأسري، ليبيريا وسيراليون:

أنشأت كل من قوة الشرطة الليبيرية وشرطة سيراليون وحدات لدعم الأسرة تتعامل مع حالات العنف العائلي والجرائم الأخرى المتعلقة بالمرأة والطفل بعد إنشاء بعثتي الأمم المتحدة لحفظ السلام في هذين البلدين.

#### ❖ وحدة مكافحة العنف ضد المرأة والطفل، السودان:

أنشأت قوة الشرطة السودانية هذه الوحدة في عام ٢٠٠٧. وهي مسؤولة عن إجراء التحقيقات وتقديم الدعم النفسي الاجتماعي للأطفال وأسرهم.

#### ❖ وحدة الحماية الخاصة، جنوب السودان:

أنشأ جهاز الشرطة الوطنية لجنوب السودان هذه الوحدة في عام ٢٠١٥ لتحسين التحقيقات في قضايا العنف الجنسي والجنساني.

#### ❖ لواء حماية القصر، كوت ديفوار:

توجد لدى الشرطة الوطنية لكوت ديفوار وحدة لحماية القصر تتعامل مع القضايا المتعلقة بالأطفال.

ورغم أن أسماء هذه الوحدات وتكوينها ومسؤولياتها سوف تختلف من بلد إلى آخر، من المحتمل أن تجدوا وحدة من هذا القبيل في شرطة الدولة المضيفة في منطقة البعثة التي سيجري نشركم فيها. ومن المهم العلم بهذه الوحدات في وقت مبكر من نشركم لكي تعرفوا إلى أين تحال القضايا المتعلقة بالأطفال.

وأحياناً ما تكون قد أنشئت وحدات متخصصة بحكم القانون أو بتوجيه من إدارة الشرطة في الدولة المضيفة، ولكن لم يتم تفعيلها بعد أو لا تعمل بشكل سليم. وبوصفكم من أفراد شرطة الأمم المتحدة، قد يُطلب إليكم دعم تشغيل هذه الوحدات أو بناء قدراتها.

وفي حال عدم وجود وحدة متخصصة، من الممكن خلال فترة نشركم أن تدعو اليونيسيف أو مستشار البرامج القطرية إلى إنشاء وحدة متخصصة لحماية الطفل. وكثير من هذه الوحدات قد أنشئت بعد إيفاد بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام وإسداء المشورة إلى الحكومات المضيفة بشأن المبادئ التوجيهية الدولية لحماية الطفل. وتعمل وحدة الإصلاح وإعادة الهيكلة التابعة لشرطة الأمم المتحدة أيضاً على التطوير التنظيمي لشرطة الدول المضيفة.

وفي بعض الحالات، ستشارك الجهات غير الرسمية المعنية بحماية الطفل في المجتمع المحلي أيضاً (أي الأسرة، وشبكة الأقران، والأخصائي الاجتماعي للمجتمع المحلي، والزعيم التقليدي، وغيرهم)

#### الجهات الفاعلة الأخرى في النظام الوطني لحماية الطفل

تشمل الجهات الفاعلة الأخرى في النظم الوطنية لحماية الطفل الجهات الفاعلة الحكومية، والمؤسسات القضائية، والسلطات المحلية، ومنظمات المجتمع المدني، وما إلى ذلك.

يتم تبادل الأفكار مع المشاركين بشأن ماهية الجهات الفاعلة الوطنية التي تنتمي إلى الـ"فئات" الأربع.

- من الأمثلة على الجهات الحكومية الفاعلة ما يلي:
  - وزارة شؤون الطفل/ شؤون المرأة/ الشؤون الاجتماعية
  - الشرطة الوطنية
  - الدوائر الإصلاحية: مراكز احتجاز الأحداث وإعادة تأهيلهم
  - وزارة التعليم: المدارس والمدرسون، ومن إليهم.
  - وزارة الصحة: الممرضات، والأطباء، ومن إليهم
  - الأخصائيون الاجتماعيون
  - الشبكة الوطنية لحماية الطفل
- ومن أمثلة الجهات الفاعلة في مجال العدالة ما يلي:
  - محاكم الأحداث
  - قضاة الأحداث
  - المدعون العامون بقضاء الأحداث
  - آليات التحويل وهيكل الدعم المجتمعي
- وتشمل الأمثلة على السلطات المحلية ما يلي:
  - الزعماء المحليين
  - اللجان المحلية لحماية الطفل (على مستوى القرى أو المقاطعات على سبيل المثال)
  - الزعماء التقليديين والدينيين
- ومن أمثلة منظمات المجتمع المدني ما يلي:
  - المنظمات غير الحكومية المحلية العاملة في مجال قضايا الطفل، فرادى أو في إطار شبكة لحماية الطفل
  - دور الأيتام والملاجئ

#### الشريحة ٥: المستشارون لشؤون حماية الطفل

توجد في بعثات حفظ السلام التي لديها أحكام محددة بشأن حماية الطفل في إطار ولايتها مستشارون لشؤون حماية الطفل يُنشرون في البعثة. ويعمل هؤلاء المستشارون بمثابة واجهات اتصال بين بعثات حفظ السلام والجهات المعنية بحماية

الطفل على أرض الواقع. وهم يؤدون بدور بالغ الأهمية يتعلق بإسداء المشورة للبعثة وللممثل الخاص للأمين العام/رئيس البعثة وبخاصة في كفالة أن تعالج المسائل ذات الصلة بحماية الأطفال في جميع مراحل عملية السلام، وأن تعتمد جميع الجهات الفاعلة والآليات الرئيسية داخل البعثة نهجاً مراعيًا للأطفال في ولاية كل منها. ويجري نشرهم بصفتهم خبراء في مجال حماية الطفل ويسدون المشورة للبعثة بشأن احتياجات الأطفال وحقوقهم. وهم يعملون بمثابة مراكز تنسيق بشأن جميع المسائل المتصلة بحماية الطفل.

وتقتضي سياسة إدارة عمليات حفظ السلام/إدارة الدعم الميداني/إدارة الشؤون السياسية في مجال حماية الطفل لعام ٢٠١٧ على وجه التحديد أن يقوم المستشارون لشؤون حماية الطفل برصد الانتهاكات الجسيمة الستة ضد الأطفال والإبلاغ عنها. ويتولى هؤلاء المستشارون أيضاً التفاوض على اتفاقات للإفراج عن الأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة، وتدريب أفراد حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة فيما يتعلق بحماية الأطفال، والدفاع عن حقوق الأطفال في البلد المضيف. ويعمل مستشارو شؤون حماية الطفل بشكل وثيق مع اليونيسيف، وغيرها من وكالات الأمم المتحدة، والحكومة المضيفة، والمنظمات غير الحكومية، والجهات الفاعلة الأخرى.

### المستشار لشؤون حماية الطفل:

- يعمل مستشاراً وخبيراً لشؤون حماية الطفل في بعثة الأمم المتحدة
- يكون بمثابة جهة تنسيق البعثة لأغراض رصد الانتهاكات الجسيمة الستة والإبلاغ عنها
- يقوم بالاتصال مع الجهات الفاعلة الأخرى في مجال حماية الأطفال وآليات التنسيق من قبيل الفريق العامل المعني بحماية الطفل
- يطلع بالدور الرئيسي على نطاق البعثة بشأن الحوار مع أطراف النزاع من أجل إطلاق سراح الأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة وغير ذلك من الانتهاكات
- يعمل على تعميم مراعاة حماية الطفل داخل عناصر البعثة وبناء القدرات المتعلقة بحماية الطفل لدى المؤسسات الوطنية والعسكريين وأفراد الشرطة الوطنيين
- يقوم بالدعوة من أجل حماية الأطفال واحترام حقوق الطفل داخل البعثة

ولا توجد في بعض بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ولاية خاصة بحماية الطفل، وبالتالي لا يوجد لديها مستشارون لشؤون حماية الطفل. وفي غياب عنصر معني بحماية الطفل، تناط بالعنصر المعني بحقوق الإنسان ولاية عامة بشأن تعزيز وحماية حقوق الإنسان، ويكون بالتالي مسؤولاً عن حماية الطفل وحقوق الطفل.

#### الشريحة ٦: مركز التنسيق المعني بحماية الطفل التابع لشرطة الأمم المتحدة<sup>(1)</sup>

تشكل حماية الأطفال في حالات النزاع المسلح أولوية متأصلة في إطار التزامات الأمم المتحدة الأوسع نطاقاً بحماية المدنيين ووضع حقوق الإنسان في صميم جهود السلام والأمن. وتمثل حماية الأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة مسؤولية جماعية تتطلب استجابة جماعية: فينبغي أن تكون حماية الطفل أولوية على نطاق الإدارات وفي جميع البعثات.

وعلاوة على ذلك، استحدثت السياسة الجديدة المتعلقة بحماية الطفل في عمليات الأمم المتحدة للسلام حكماً يكفل أن يتلقى جميع ضباط شرطة الأمم المتحدة التدريب على القواعد والمعايير الدولية المتعلقة بحقوق الطفل، وأن يطبقوها ويدمجوها في عملهم. وبالإضافة إلى ذلك، تصرّ هذه السياسة العامة على إنشاء مركز تنسيق للشرطة مكرّس لحماية الطفل في مقر البعثة ومراكز تنسيق لحماية الطفل خاصة بالشرطة في المكاتب الميدانية من أجل تيسير التنسيق وتبادل المعلومات مع مستشاري شؤون حماية الطفل والموظفين العاملين في مجال حماية الطفل.

<sup>(1)</sup> المصدر:

DPKO/DFS/DPA Policy in Child Protection in United Nations Peace Operations (2017)  
Briefing Draft DPKO-DFS and DPA Policy on Child Protection in United Nations Peace Operations, Policy and Best Practices Service (PBPS), Division for Policy, Evaluation and Training (DPET) (2016).

### مركز التنسيق المعني بحماية الطفل التابع لشرطة الأمم المتحدة:

- يمثل جهة الاتصال المعنية بحماية الطفل بالنسبة لجميع أفراد شرطة الأمم المتحدة داخل البعثة.
- يكفل إدماج حماية الطفل في أعمال شرطة الأمم المتحدة، بما في ذلك في أنشطة التوجيه والمشورة، وفي جهودها الرامية إلى بناء القدرات دعماً لشرطة الدول المضيفة .
- يدعم اعتماد التوجيهات الخاصة بالبعثات والإجراءات التشغيلية الموحدة ليستنير بها ضباط شرطة الأمم المتحدة في أعمالهم.
- يقدم إرشادات بشأن أساليب الاستجواب المراعية للطفل والخفارة المجتمعية.
- يقوم بالدعوة إلى الامتثال للقواعد والمعايير الدولية، بما في ذلك المتعلقة منها باعتقال الأطفال واحتجازهم.
- يقدم الدعم لأغراض منع انتهاكات حقوق الطفل والاعتداءات على الأطفال، بما في ذلك الاستغلال والاعتداء الجنسيين، والتصدي لتلك الانتهاكات والاعتداءات.

### العمل في مجموعات بشأن دراسات الحالة الفردية

الوقت اللازم: 4٥ دقيقة

5 دقائق	لتقديم النشاط والتعليمات
15 دقيقة	للعمل في مجموعات
25 دقيقة	للعرض والمناقشة في المجموعات

سوف نلقي الآن نظرة على أربع دراسات حالة فردية توضح بعض حالات التنسيق التي قد تواجهونها في أثناء نشركم.

يُقسّم الدارسون إلى أربع مجموعات. وتُنح كل مجموعة ١٥ دقيقة لقراءة دراسة الحالة التي أسندت إليها والإجابة عن الأسئلة.

توزّع دراسة حالة فردية واحدة على كل مجموعة.

## دراسة الحالة الإفرادية 1

في منطقة مسؤوليتك في ليبريا، ينمي إلى علمك أن اغتصاب العذارى من "التقاليد" المرتبطة بالسحر. فالبعض يعتقدون أن اغتصاب عذراء يقي مرتكبه من أي مرض. وتفيد التقارير بأن هذه الظاهرة قد ازدادت منذ تفشي فيروس إيبولا. وقد أصبح هذا الأمر مشكلة متزايدة وجرى اغتصاب عدة فتيات صغيرات مؤخراً في هذا السياق.

وتعتمد الشرطة الوطنية الليبرية القيام بزيارة إلى مجتمع محلي تعرضت فيه ثلاث فتيات للاغتصاب، من أجل معالجة هذه المسألة. وهم يريدون تنظيم اجتماع مع المجتمع المحلي بغية استكشاف خيارات الوقاية. ويطلبون إليك مرافقتهم ويلتمسون مشورتك بشأن الجهات الفاعلة التي يدعوها لحضور الاجتماع.

### أسئلة:

- 1- ما هي الجهات الفاعلة التي توصي بدعوها إلى الاجتماع؟
- 2- كيف تبلغ داخلياً في إطار بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام عن هذه المسألة المتعلقة بحماية الطفل، وما الجهود التي تبذلها للتنسيق؟

## دراسة الحالة الإفرادية 2

تقوم بأعمال الدورية في إحدى القرى بمنطقة مسؤوليتكم في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية مع زملائك من الشرطة الكونغولية. تلتقون بكبير القرية وتقضون بعض الوقت لمناقشة المسائل الأمنية معه. فيبلغكم بوجود شائعة مؤداها أن بعض الأطفال في القرى المجاورة تعرضوا للاختطاف من قبل إحدى الميليشيات مؤخراً. ويستطرد قائلاً إن الأطفال في هذه القرية كثيراً ما يبقون بمفردهم في الخارج حتى وقت متأخر من الليل، ويذهبون لجمع المياه من بئر قريب خارج القرية، ويقطعون مسافات كبيرة في الذهاب إلى المدرسة غير مصحوبين كل يوم.

وقد أبلغ كبير القرية القائد المحلي للقوات المسلحة الكونغولية، ولكن القائد نَحَى مخاوفه جانباً باعتبارها شائعات لا أساس لها من الصحة. ولا يزال كبير القرية يساوره القلق وهو يطلب إليكم المساعدة.

أسئلة:

- 1- ماذا تقول لكبير القرية؟
- 2- كيف تعالج هذه الحالة وبمن تتصل في بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام؟

### دراسة الحالة الإفرادية 3

يزور أحد ضباط شرطة الأمم المتحدة مركزاً للشرطة في أبيدجان لتوفير التدريب على أساليب التحقيق لأفراد الشرطة الوطنية الإيفوارية. وخلال استراحة الغداء، يتجاذب ضابط شرطة الأمم المتحدة أطراف الحديث مع قائد المركز، الذي يبلغه بأن فتاة تبلغ من العمر ١٢ عاماً تعرّضت للاغتصاب في اليوم السابق. وقد أبلغت أم الفتاة عن الاغتصاب واتهمت جارهم بارتكاب تلك الجريمة. ويضيف أن المشتبه فيه موجود في مركز الشرطة لاستجوابه وأن المركز سيبلغ وحدة حماية الطفل التابعة للشرطة في أقرب وقت ممكن.

وخلال المناقشة، يتكوّن لدى ضابط شرطة الأمم المتحدة اهتمام قوي بهذه الحالة؛ فالفتاة المغتصبة في نفس عمر ابنته وقد تم الاغتصاب بصورة عنيفة للغاية. وفي اليوم التالي، يزور ضابط شرطة الأمم المتحدة المدعية العامة لشؤون الأحداث المسؤولة عن تلك المنطقة لإبلاغها بالحالة وحثها على اتخاذ إجراء فوري.

وبعد ذلك بيومين، يعلم شرطي وحدة حماية الطفل الذي أسندت إليه المدعية العامة هذه الحالة أنه سبق إعلامها بالأدلة وأصدرت أمراً بالقبض على المشتبه فيه. فيخبرها الشرطي التابع لوحدة حماية الطفل بأنهم ما زالوا يحققون في الأمر وأن الاعتقال سابق لأوانه. ويضيف أنه غير سعيد لأن شخصاً ما قد تخطاه لإبلاغ المدعية العامة بالقضية.

أسئلة:

- 1- ما هي الآثار المترتبة على الإجراء الذي اتخذه ضابط شرطة الأمم المتحدة؟
- 2- ما الذي كان يمكن لضابط شرطة الأمم المتحدة أن يفعله بشكل مختلف؟



#### دراسة الحالة الإفرادية 4

أنت تعمل ضمن شرطة الأمم المتحدة ومركز عملكم في كاب-هايسيان. وخلال فترة نشركم، تضطلع الشرطة الوطنية الهايتية بعملية لإزالة الباعة المتجولين غير المأذون لهم من مواقع في المدينة.

زميلكم من الشرطة الوطنية الهايتية يريد مشورتك بشأن الاستراتيجية التي يقترحها قائده، لأنه يرى أن المسائل المتعلقة بالطفل لم تؤخذ في الاعتبار. ويوضح لك أن هناك العديد من الأطفال الذين يعيشون في الشوارع في المدينة، وينخرطون في التسول أو يعملون في تلميع الأحذية أو كباعة للفواكه على قارعة الطريق، وما إلى ذلك. ويضيف أنه يخشى أن هذه العملية ستواجه مقاومة من الباعة المتجولين وأن أطفال الشوارع قد يُعتقلون دون سبب ويتضررون من جراء أي عنف قد ينتج عن عملية الشرطة.

#### أسئلة:

- 1- ما هي الجهات الفاعلة التي يمكنك أن تشير على زملائك الوطنيين بإشراكها في المناقشات قبل عملية الشرطة؟
- 2- ما هي النصيحة التي تسديها للشرطة الوطنية الهايتية فيما يتعلق بمعاملة أطفال الشوارع في هذه العملية؟

بعد ١٥ دقيقة يُطلب إلى الدارسين التجمُّع من جديد. وتعين كل مجموعة واحداً يقوم بالعرض فيتلو دراسة الحالة بصوت عالٍ ويلخّص إجابات المجموعة على كل سؤال. وبعد كل عرض، يُطلب إلى الدارسين الآخرين التعليق على إجابات المجموعة مقدمة العرض.

تُستخدم الإجابات الممكنة الواردة أدناه لإتمام المناقشة بعد كل عرض: الردود المذكورة إرشادية وقد تكون المجموعات قد صاغت إجاباتها الخاصة بطريقة مختلفة. الجانب الهام هو أن تسير الإجابات الصحيحة في نفس اتجاه الإجابات المقدمة.

## دراسة الحالة الفردية 1:

1- ما هي الجهات الفاعلة التي توصي بدعوتهما إلى الاجتماع؟

من المهم في هذه الحالة أن تكون الدعوة شاملة قدر الإمكان. فتدعو الرئيس المحلي وغيره من السلطات المحلية والزعماء التقليديين والدينيين والمعلمين من مدرسة المجتمع المحلي والآباء والعاملين في المجال الطبي المحليين، وأي جهة فاعلة أخرى ذات صلة.

وينبغي أن تدعو أيضاً مستشار شؤون حماية الطفل المسؤول عن هذه المنطقة، فضلاً عن المكتب المحلي لليونيسيف والمنظمات غير الحكومية المعنية بحماية الطفل العاملة في المنطقة.

2- كيف تبلغ داخلياً في إطار بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام عن هذه المسألة المتعلقة بحماية الطفل، وما الجهود التي تبذلها للتنسيق؟

• سيتعين عليك إبلاغ مستشار شؤون حماية الطفل المكلف بتلك المنطقة عن هذه المسألة. فهذه مسألة خطيرة تعرّض الفتيات الصغيرات لخطر كبير. ولعلك أيضاً تبلغ المستشار بأن معدلات الجريمة في تزايد بسبب تفشي فيروس إيبولا.

• ستباحث مع مستشار شؤون حماية الطفل وتقوم بتنظيم اجتماع له مع فريق من الشرطة الوطنية الليبيرية لمناقشة أفضل استراتيجية لمعالجة هذه المسألة قبل الاجتماع الذي يعقده المجتمع المحلي.

## دراسة الحالة الفردية 2:

1- ماذا تقول لكبير القرية؟

يمكنك أن تخبر كبير القرية بأنك تنظر إلى شواغله بجدية كبيرة وأنتك سوف تبلغ الأمر إلى البعثة وتتخذ الإجراءات اللازمة. غير أنك لا ينبغي أن تعطي وعوداً لا يمكنك الوفاء بها، كأن تعده على سبيل المثال بأن يتولى حفظة السلام التابعون للأمم المتحدة حراسة القرية كل ليلة. ويمكنك أيضاً أن تخبر كبير القرية بأنك ستزور القرية مرة أخرى في الأيام القليلة المقبلة لمتابعة الأمر معه.

## 2- كيف تعالج هذه الحالة وبمن تتصل في بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام؟

تقدم تقريراً إلى مشرفك في شرطة الأمم المتحدة كما تبلغ أيضاً مستشار شؤون حماية الطفل المسؤول عن المنطقة، نظراً لأن هذا الأمر من الشواغل الخطيرة، ويشكل أحد الانتهاكات الجسيمة الستة. ويمكنك أن تبلغ الجهات الفاعلة الأخرى المسؤولة عن التنسيق مع الجيش الكونغولي، وعلى سبيل المثال، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة. وتقوم كذلك بالمتابعة في الأيام المقبلة للتأكد من أن الجهات الفاعلة التي أبلغتها قد اتخذت بعض الإجراءات.

### دراسة الحالة الفردية 3

#### 1- ما هي الآثار المترتبة على الإجراء الذي اتخذته ضابط شرطة الأمم المتحدة؟

- لقد أدت إجراءاته إلى إصدار المدعية مذكرة توقيف متعجّلة، قبل أن تتمكن الشرطة الوطنية الإيفوارية من التحقيق في القضية على النحو الواجب. وقد يؤدي هذا إلى مشاكل في التحقيق.
- وقد أضرّ الضابط بالثقة الموضوعة فيه وبعلاقته مع وحدة حماية الطفل التابعة للشرطة الوطنية الإيفوارية.

#### 2- ما الذي كان يمكن لضابط شرطة الأمم المتحدة أن يفعله بشكل مختلف؟

كان ينبغي للضابط أن يترتّب حتى يقوم مركز الشرطة بإبلاغ وحدة حماية الطفل بالحالة، ثم يناقش القضية مع ضابط شرطة حماية الطفل. وعندئذ كان يمكنهما معاً فحص الأدلة والاشترك سوياً في إبلاغ المدعية العامة بالقضية.

### دراسة الحالة الفردية 4:

#### 1- ما هي الجهات الفاعلة التي يمكنك أن تشير على زملائك الوطنيين بإشراكها في المناقشات قبل عملية الشرطة؟

- ينبغي أن تتصل الشرطة الوطنية الهايتية بالجهات الفاعلة المحلية من نظام حماية الطفل قبل العملية لمناقشة المسائل المتصلة بحماية الطفل معها. ومن شأن هذه الجهات أن تشمل المنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية العاملة مع أطفال الشوارع، والأخصائيين الاجتماعيين من المنظمات الحكومية أو غير الحكومية، والمؤسسات الأخرى ذات الصلة.
- وينبغي أن تنظم الشرطة الوطنية الهايتية مشاورات مع الأطفال الذين يعيشون في الشوارع، من خلال التنسيق مع المؤسسات المعنية العاملة معهم، من أجل فهم وجهة نظر أولئك الأطفال والتحديات التي يواجهونها.

2- ما هي النصيحة التي تسديها للشرطة الوطنية الهايتية فيما يتعلق بمعاملة أطفال الشوارع في هذه العملية؟

- ينبغي أن تدرج الشرطة الوطنية الهايتية جانباً متعلقاً بحماية الطفل في الاستراتيجية التي ستحدد ما يُتخذ من إجراءات خاصة للتعامل مع الأطفال في أثناء العملية، تمشياً مع المعايير الدولية في معاملة الأطفال من جانب أجهزة إنفاذ القانون، بما في ذلك اتباع استراتيجية محدّدة لكفالة حماية الشرطة للأطفال الذين يعيشون في الشوارع من أي عنف ينجم عن العملية.
- وينبغي أن تكون لدى ضباط الشرطة الوطنية الهايتية الذين سيشركون في العملية مبادئ توجيهية واضحة بشأن أهداف العملية وأن يفهموا أن الأطفال الذين يعيشون ويعملون في الشوارع لا يرتكبون أي جريمة لمجرد أنهم يعيشون فيها. ومن ثمّ ينبغي ألا يكون الهدف من العملية إلقاء القبض على الأطفال دون مسوغ.

### الشريحة ٧: خاتمة

يُدار شريط الفيديو: هذه سميرة (متاح بعدة لغات) وبعد الفيديو، يمكنك أن تغتنم الفرصة لعرض الشريحة النهائية وسؤال الدارسين عما إذا كانت لديهم أسئلة على محتوى هذه الوحدة.

<https://www.youtube.com/watch?v=pEaNwDtQRwI>.

### الشريحة 8: هل لديكم أي أسئلة؟

يُسأل الدارسون عما إذا كانت لديهم أسئلة بشأن محتوى هذه الوحدة. ومن المهم إتاحة الوقت الكافي للرد على جميع الأسئلة.

### الشريحة 9: الرسائل الرئيسية

تلخّص شرائح الرسائل الرئيسية النقاط الهامة المستخلصة التي ترتبط بأهداف الوحدة التي جرى وصفها في بداية الدورة. يُسأل الدارسون ماذا تكون الرسائل الرئيسية قبل عرض الشريحة التي تتضمن الإجابات الممكنة. وسيساعدكم ذلك على تجميع وإدماج المفاهيم الرئيسية التي درست طوال الوحدة وسيساعدك في تقييم التعلم والتركيز على الثغرات أو المعلومات غير الدقيقة.

توجّه الأسئلة التالية في الفترة المخصصة لمجموع الدارسين. ويشجّع الدارسون على المناقشة. ومن ثمّ، يُستكمل المناقشة بعرض الإجابات المقترحة في الشرائح التالية.

⬅ ما هي الرسائل الرئيسية لهذه الوحدة؟

## الشريحتان ١٠ و 11: الرسائل الرئيسية

الرسائل الرئيسية هي كما يلي:

- 1- يجب أن تكون شرطة الأمم المتحدة على بينة من الأدوار والمسؤوليات المناطة بها فيما يتعلق بحماية الطفل وكيف تتعلق بعملها.
- 2- فهم آليات التنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة وعلى الصعيد الوطني.
- 3- التعرف على الجهات الفاعلة المعنية بحماية الطفل عند الوصول إلى منطقة البعثة ومعرفة ما يفعله كل منها.
- 4- يعمل مستشارو شؤون حماية الطفل بمثابة واجهة الوصل الرئيسية بشأن مسائل حماية الطفل بين البعثة والجهات الفاعلة الخارجية المعنية بحماية الطفل.
- 5- يقوم مركز التنسيق المعني بحماية الطفل التابع لشرطة الأمم المتحدة بتيسير التنسيق وتبادل المعلومات مع المستشارين لشؤون حماية الطفل والموظفين المعنيين بحماية الطفل.

📁 يوزع اختبار نهاية الوحدة على الدارسين ويُمنحون ١٠ دقائق للإجابة عن الأسئلة. ثم توزع الإجابات ليقوم كل منهم بتصحيح إجابته لنفسه أو يُطلب إلى الدارسين أن يعملوا كل اثنين معاً ويصحح كل منهما إجابات الآخر.